

تأليف هبه احمد محمد محمد علي حمد
قصص قصيره

مرآة أمي

المنزل يحترق يا إلهي لقد حاصرتهُ
النار من جميع الجهات ولكن امي
امي بالداخل دعوني أدخل امي لا
يمكنك أن ترحلي امي لا أستطيع
العيش بدونك لقد تعاهدنا على
العيش معاً امي لا لا ترحلي
تم إخماد النيران ليس فحسب فقد تم
إخماد أمل أن تكون امي على قيد
الحياة فحالة المنزل لا توحى إلا
بذلك و على الرغم من عدم وجود
بصيص أمل بعد إخماد الحريق كنت
اهرول إلى المنزل يا إلهي ما هذا لقد
تحول كل شيء إلى رماد يا إلهي لقد
رحلت امي من عالمي لا ربما أكون
في منام ايقظيني يا امي أنا لا أحتمل

هذا الكابوس

نظرات تغمرها شفقها من الجيران
والكل يقدم لي عبارات المواساة
بينما أنا في عالم اخر عالم ما زالت
امى فيه على قيد الحياة لم استطع
تحمل الواقع فذهبت لا ارادياً إلى
الخيال خيال يغمره صوت ورائحة
امى خيال لا يخلو من عاطفتها التي
اعتدت عليها ما زلت أجلس على
الأرض وقد غادروا الجميع وأنا
وسط منزل لم يبقى فيه سوى
الجدران ولكن ما هذا مرآة امى

ما هذا كيف نجوتي من الحريق
كيف في وسط هذا الرماد ما زال
زجاجك كالؤلؤ يلمع وكأنها لا تتأثر

بمفارقة رؤية وجه امي ولكن كيف
تتأثر وهي جماد

ولكن أنا لا أتأثر فما زالت والدتك
على قيد الحياة

حالة من الفرع تتابني عيون حادقة
نبضات قلبي التي كاد أن يسمعها
العابرون هل المرأة تتحدث هل حقاً
ما سمعت حاله من الصمت عمت
المنزل حتى عاد الصوت قائلاً
والدتك على قيد الحياة

وفجأة تحولت المرأة وكأنها شاشة
عرض ثم أرى امي تجلس على
كرسي

امي هل أنتِ بخير ، اين أنتِ ، ما هذا
المكان الغريب وكيف ..كيف أراكي
بواسطة مرآة ما الذي حدث ، انا لا
افهم شيء ، امي لماذا لا تجيبي
تم اختفاء صورة أُمي من على
المرآة وعاد الصوت قائلاً
ألا ترغبي في رؤية والدتك
بلا اريد ذلك ولكن كيف
المرآة: ضعي المرآة على وجهك
واغمضي عيناكي
وبدون تردد فعلت هذا
يا إلهي ما هذا المكان المخيف
ظلام حالك يسود المكان مع إضاءة
خفيفة ذات لون أحمر مكان غريب

أشبهه ببيت الرعب ولا يوجد سوي
أنا وفي يدى المرآه

هل من أحد هنا ، لقد جئت إلى هنا
اين امي لماذا لا أحد يجيب

بدون سابق إنذار شخص عملاق
شكله مخيف صوته غليظ يظهر
أمامي قائلاً: هل ترغبي في رؤية
والدتك؟

نعم..... أين هي ؟

الشخص المخيف :ولكن ليس بهذه
السهولة فهناك اختبارات وعليكى أن
تجتازي هذه الاختبارات لتغادري
أنتِ ووالدتك من هنا وإما أنك لن
تستطيع الخروج من أرض الجحيم

أنت ووالدتك ، ولكن أن أردت ليس
بإمكانك مواجهة الإختبارات وسوف
تغادري من هنا ولكن بمفردك
شعور من الخوف من الاختبارات
وشعور من الأسى أن أغانر بمفردك
ثم سألته عن الاختبارات
الشخص المخيف : هناك ثلاث أبواب
ثلاث أبواب ووالدتك خلف أحد هذه
الأبواب وعليكي أن تعثري على
والدتك دون أي مساعده والأهم أنك
يجب أن تعثري عليها قبل مرور
10دقائق ليس معك سوي 10دقائق
لأن في حال انتهاء 10دقائق سوف
تختفى المرآة من يدك ولا يمكنكم
الخروج

بالتأكيد لن أترك امي في هذا المكان
إما أن نغادر معاً أو نبقى معاً

.....

أنا أوافق سوف أخوض هذه
الإختبارات

الشخص المخيف:بدأ العد التنازلي
.....هيا

أصبح المكان تتغير ألوان الضوء
أحمر أخضر أصفر بتوالي وأصوات
غريبه ومخيفه تحيط المكان بكل
طاقتي اهرول إتجاه الأبواب تأخذني
الحيرة فلا أعلم من أي باب سأبدأ
أتجهت إلى الباب الوسط ثم فتحت
الباب ظلام وطريق طويل لا أري
منه شيء ظلمت أركض حتى سقطت

على الأرض ما هذا الأرض مليئة
بالمواد السائلة ولكن ما هذا لقد
تقلص حجم المرآة يجب أن أسرع
لقد عبرت الطريق حتى نهايته ولم
أجد شيء ثم عودت إلى الخارج
أنظر إلى المرآة التي تقلص حجمها
مرة أخرى وبدون تفكير قمت بفتح
الباب الأيمن وأنا أركض يا إلهي ما
هذا الأرض مليئة بالشوك أركض
واكتم صرخات الألم ودماء قدمي
يسيل ما هذا انتهى الطريق ولا يوجد
شيء يا إلهي المرآة تتقلص أكثر
دموع تنهمر ودماء يسيل وأنا
أعتصر من الألم وما زلت أركض
وقمت بفتح الباب الأخير أركض ...

واركض حتى وجدت امى تجلس
على كرسي وليست بوعياها
ويحاوطها باب أشبه بباب السجن
ومجموعة مفاتيح معلقه والمرآه
كادت تختفى أمسكت بمجموعة
المفاتيح حاولت فتحه بالمفتاح الأول
ولم يفتح الثاني ولم يفتح الثالث
محاولة فاشلة أيضاً ياإلهى المرآة
على وشك الاختفاء يدى ترتعش
كدت استسلم للفشل ثم حاولت
المفتاح الرابع احمدك يا الله لقد فتح
الباب كادت المرآة أن تختفى
وبسرعة فائقة عانقت امى ووضعت
ما تبقى من المرآة على وجهى

جميله....جميله يكفى هذا القدر من

النوم جميله استيقظي

ما هذا أنا على فراشي امى بجواري

لم يحترق المنزل لقد كان هذا حلم

ما أصابك يا جميلة بماذا تشردين

لا....لا شيء أنا فقط ارغب أن

اعانقك

مَآذَا يَحْدِثُ

أنا سأخذُ إلى النوم

حسناً وأنا سأتصفح على الهاتف أنا
ساره وشقيقتي ملك نحن توأم نعيش
في منزل بسيط ،أبي وأمي توافهم
الله ،كانت امي حنونه جداً ،وأبي لم
نراه فقد فارق الحياة قبل ولادتنا ،
ولكن امي دائماً كانت تقص علينا كم
هو جميل وطيب القلب فلم تشعر
معه بأى نوع من الحرمان فكان
بمثابة اب واخ وزوج لها كنا نرغب
كثيراً في رؤيته من حديث امي عنه
ومع ذلك لم نشعر بالحرمان مع امي
فكانت لنا أم وأب بل كانت العالم
بأكمله وعندما رحلت لم يكن العيش
بدونها سهل فقد تذوقنا مرارة

العيش من ألم الفراق لم يعد لدينا
حزن نلتجأ إليه لم تعد مواساة
العالم تكفيني فالنظر إلي وجه امي
كان كفيلاً أن يمحي الأسى ولكن تلك
هي الحياة لا بُد من الفراق لقد
تأقلمنا أنا وشقيقتي على العيش معاً
أنا وشقيقتي ندرس بكلية تربية
رياضية ، لم أذهب اليوم إلى
الدراسة ولكن ملك ذهبت لذلك كانت
مهلكة وذهبت إلى النوم
لا أعلم لماذا اعتادت امي على أن لا
ننام في آن واحد كانت إذا نامت ملك
تحرث على أن أبقى مستيقظة وكذلك
العكس وقد اوصتنا قبل الموت ألا

ننام في آن واحد لا نعلم لماذا ولكن
نحن اعتدنا على هذا الأمر.....

ولكن في يوم من الأيام
ذهبنا أنا وملك إلى الكلية وكان يوم
شديد القيث ، وكان يوم ملئ
بالتدريبات التي أهلكتنا لقد كان كل
منا يحتاج إلى النوم كاحتياج المرء
للأكسجين وعندما غادرنا إلى
المنزل

ملك: أنا سأنام

ساره: لا لا استطيع سأنام أنا

ملك : إذا ننام سوياً

ساره : وماذا عن وصية امي

ملك : أنا لا أعتقد أن يقع أمر فادح
بالنوم معاً

ساره: لا أعلم ولكن أخشى أن يحدث
شيء

ملك : إذا استيقظي أنت أنا سوف
انام

وتسطحت ملك على الفراش ونامت
بينما ساره تفكر ماذا لو حدث شيء
ساره: ولكن أنا لا أستطيع العناء
أحتاج إلى النوم..... استسلمت ساره
من العناء ونامت بجوار ملك
مرت الساعات على نومهم

من ثم استيقظت ساره ثم نظرت إلى
ملك التي ما تزال تنام بجوارها ومن

ثم نظرت إلى المنزل ثم قالت ربما
كانت ملك على حق لم يحدث أي
مكروه لنا ثم اتجهت إلى المطبخ
وأعدت فنجان من القهوة وجلست
على المكتب وهاتفها بيدها تحتسي
القهوة من حين وتصفح هاتفه من
حين آخر ثم نظرت إلى ملك التي
استيقظت

ما هذا أعتقد أن ملك تود أن تقول
شيء

ساره : ملك ماذا تقولي ارفعي صوتك
ما هذا شفايف ملك تتحرك دون
إخراج صوت سقط فنجان القهوة من
ساره ، ملك تتخيط على الفراش
وتتتابها حالة من الخوف والذعر

ساره تركض نحو ملك تحاول أن
تهداً من روعتها والاثتان في حالة
عدم فهم ماذا يحدث حتى أنهم
سارعوا إلى الذهاب لدكتور ولكن
الدكتور عجز عن فهم ما يحدث لها
أيضاً فلا توجد أي مشكله في
الاحبال الصوتية وعندما غادروا إلى
المنزل انهمرت دموعهم وأدركوا أن
يكون هذا ما خشية والدتهم أن
يحدث ومع ذلك لم يجدوا أي تفسير
علمي لحدوث هذا ، حل الليل
ومازالوا على حالتهم ثم قالت..
ساره : أخشى أن يحدث شيء أبشع
من هذا لذلك لنعاود ما اعتدنا عليه ،
اذهبي أنتِ ياملكِ إلى النوم وانا

سأظل فائقة ، اشارة ملك لها
بالرفض ثم كتبت في ورقه أنا لا
ارغب في النوم الان اذهبي انت إلى
النوم الان وعندما تستيقظين سأنام
أنا

قرأت ساره الورقه ثم قالت
ساره: حسناً كما تشائين ثم قبلت
ملك على رأسها وذهبت للفراش
ونامت.....

مكان جميل ملئ بأشجار متباعدة
عن بعضها البعض وبحيره صغيره
وبعض العصافير الجميله وساره
تتجول في هذا المكان الجميل ثم

تقول ساره: ما هذا من هذه السيدة
التي تجلس على ضفة البحيرة أنها
امى امى لقد اشتقت إليكى كثيراً
امى بنظرة عتاب وكلام حاد استمعى
إليه جيداً عليكى أن تجمعي الحروف
المبعثرة وتضعيها فى الصندوق
وكوني على حذر أن لا يسقط منك
حرف على الأرض

ساره: حروف ...حروف ماذا يا
امى

اختلفت امى وانا بمفردى فى هذا
المكان

ساره : يا إلهي اين هى الحروف
التي قالت عنها امى نظرة خاطفة
على البحيرة فوجدت بعض الحروف

الخشبية بها اندلعت ساره إلى
البحيرة والتقطت الحروف
الموجودة بداخل البحيرة ثم خرجت
وبنظرة تفحص تبحث عن الصندوق
ساره: ها هو لقد وجدت الصندوق
وهي في طريقها إلى الصندوق
ساره: يا إلهي يوجد كلب يركض
خلفي يا إلهي يجب أن أسرع إلى
الصندوق دون إسقاط حرف ظلت
ساره تركض والكلب خلفها حتى
وصلت إلى الصندوق دون إسقاط
حرف ثم وضعتهم في الصندوق ثم
نظرت إلى الكلب لتجده قد اختفى
ساره: يا إلهي يجب أن أبحث عن
باقي الأحرف قامت ساره بنظرة

فاحصة لتجد أن هناك عصفور يطير
يحمل بعض الأحرف بدون تفكير
ظلت تركز لتكون أسفل العصفور
مباشرةً لقد اسقط العصفور الأحرف
وقامت ساره بالتقاطهم دون إسقاط
حرف وذهبت ووضعتهم في
الصندوق ثم ألقت نظرة أخرى
لتبحث عن تواجد حروف لتجد
بعض الحروف معلقه على الشجرة
ذهبت وتسلفت هذه الشجرة وهي
تلتقط الحروف بكل حذر ساره: يا
إلهي ما هذا لقد سقط حرف تنظر
على الحرف لتجد الحرف تحول إلى
ثعبان ولكن سرعان ما غادر هذا
الثعبان ماذا سيحدث لقد قالت أمي لا

تسقطي حرف ، سقطت من الشجرة
وهي تتمسك بقوه في الأحرف ثم
ذهبت ووضعت هذه الأحرف في
الصندوق

وعندما استيقظت من النوم وكانت
ملك ما زالت مستيقظة ثم حدث
الحدث العجيب لقد تحدثت ملك قائله
سايه

ساره : على الأرجح أنني اسقطُ
حرف الراء

لعنة الكتاب

مع نسيمات الهواء العليل في منزل
يسوده الحب يعيش خالد مع والدته
خالد شاب عمرة 25 عاما كالطفل في
التعلق بوالدته توفي أباه منذ أن كان
صغير كان والده يهوي القراءة حتي
أنه ترك في المنزل مكتبة مفعمة
بالكتب وفي وسط هذه المكتبة
تتواجد والدة خالد وهي تنظر إلى
كتب كساها الغبار تنتقل في المكتبة
وهي تلامس الكتب وتتذكر زوجها
وكم كان يهوي القراءة وكم أخذت
هذه الكتب من وقته وبينما هي تعبر
يسقط أحد الكتب فالتفت إليه ثم
تناولته بيدها وبينما تحاول فتح
الكتاب سقطت أرضا وفقدت وعيها

هرع خالد إلى المكتبة عندما سمع
صوت غريب ووجد والدته على
الأرض وهي فاقدة للوعي حاول أن
يوقظها ولم ينجح الأمر فقام بحملها
واتجه إلى المشفى وهنا تلقى الخبر
المؤسف أن والدته دخلت في
غيبوبة ولا نعلم متى يمكن أن تفيق
كاد خالد أن يجن بسماع هذا الخبر
فهو لا يقدر على فراق والدته وبعد
أن جلس بجوارها لساعات وهو
يحاكيها غادر إلى المنزل وهرع الي
المكتبة لعله يجد تفسير لما حدث
وبينما يسير اصطدمت قدميه بالكتاب
الملقى على الأرض فدنا وجلب
الكتاب فتح الكتاب فوجد الصفحة

الأولى مكتوب عليها إذا أردت
استرجاع والدتك إلى الحياة عليك أن
تقوم بتنفيذ الثلاث أوامر والأمر
الأول هو أن تتقدم لفتاه للزواج
وتجعلها تحبك ثم تغادر يوم الزفاف
ولا تكمل الزواج ولن تعلم الأمر
الثاني إلا بعد تنفيذ هذا الأمر اغلق
الكتاب وأخذ يفكر وأصابه الخوف
على والدته وهو لا يستطيع ان
يعيش بدونها وبالفعل قام خالد بجعل
فتاه تحبه وتقدم لها وغادر يوم
الزفاف وذهب إلى الكتاب ووجد أنه
قد كتب أن الأمر الثاني ينبغي عليك
أن تقوم بإجهاض امرأة حامل لم
يشعر خالد بأي ذنب ولم يكن لديه

أي شفقه وهو يفعل ذلك وبالفعل
أجهض امرأة حامل وعاد إلى الكتاب
ليقرأ الأمر الأخير فلا يطيق صبراً
على عدم وجود والدته وجد أن
الأمر الثالث أنه عليه أن يذهب إلى
المشفى التي تتواجد فيها والدته
ويصعد إلى الطابق الذي يعطو
الطابق التي تتواجد والدته فيه ثم
يدخل ثالث غرفه وينتزع جهاز
الأكسجين عن المريض وبعد ذلك
سوف تعود والدتك للحياة غداً أصبح
خالد كالمجنون لا يفرق معه قتل
روح بريئة ذهب إلى المشفى يتسلل
كاللص كان الظلام يسود المشفى
أخذ يضيء أمامه بضوء الهاتف حتي

وصل إلى الغرفة الثالثة وقبل أن
يفتح الباب سقط الهاتف وانطفأ
أصبح المكان ظلام حالك دفع الباب
وهرع الي الداخل وهو لا يرى شئ
والهاتف لا يعمل ولا يمكنه أن يشعل
الضوء فأخذ يمشي حتي اصطدم
بفراش فأخذ يستشعر حتي لمس
جهاز التنفس فنزعه وهرول مسرعاً
إلى الخارج وتسلل حتي خرج ثم
عاد إلى المنزل ظل يبحث عن
الكتاب ولم يجده لقد غادر الكتاب
ولكن ترك لعنته أخذ خالد يتسامر
لقد نفذت كل أوامره بالتأكيد غداً
ستعود والدتي إلى الحياة نام خالد
علي فراشه ولا يشعر بأي ذنب من

الجرائم التي ارتكبها نام خالد وكأنه
متأكد أن والدته غداً ستأتي إلي
المنزل نام خالد وهو لا يعرف
بالكارثة التي تنتظره

في الصباح الباكر هاتف خالد يرن
أنه أتصال من المشفى رد خالد
والبسمة على وجهه ينتظر استماع
جملة لقد استيقظت والدتك وهنا
كانت الصدمة لقد قال له الطبيب
يوسفني قول هذا لك ولكن والدتك
توفاه الله لقد وجدنا الجهاز منزوع
عنها ونحن نبذل قصارى جهدنا
لنعلم سبب حدوث هذا سقط خالد
أرضاً وصرخ صرخة رجت المكان
لقد قتل والدته بيده كاد يصاب

بالجنان هرع إلى المشفى وأخذ
يصرخ وبعد ذلك تم دفن والدته
وعاد للمنزل وبعد عامين من
المعاناة والاكئاب تزوج خالد وبعد
مرور خمس أعوام لم تتجب زوجته
وقال الأطباء أن المشكلة من خالد
وقررت زوجته الانفصال وقرر خالد
أن يتبنى طفل من الملجأ وتبني طفل
اسمه كمال عمره خمس أعوام
وعامله كأبنة واهتم بتعليمه وبعد
مرور خمسة عشر عاماً وقع كمال
في غرام فتاة معه في الجامعة
اسمها مسك وهي أيضاً تبادله الحب
وعلي علاقة مع بعض منذ ثلاث
سنوات ويقرران الزواج وفي يوم

من الأيام أخبرت مسك والدتها عن
حبها وعن مشروع الزواج فرحة
لها والدتها وطلبت أن ترى صورة
له وبينما مسك تعرض علي والدته
الصور أصبح وجه والدتها عبوس
ثم قالت من هذا الذي بجواره في
الصورة قالت مسك انه والده ثم
صرخت وقالت لن يحدث هذا الزواج
مسك لماذا يا أمي قصت عليها
والدتها أن والده تركها في الزفاف
وترك كسر بقلبها لم يلتئم بعد قررت
مسك أن تنتقم لوالدتها ظلت تتحدث
وتخرج مع كمال حتي اوقعته في
غرامها أصبح متيم بها وقرر أن
يتفق معاً علي موعد للزواج وتم

تحديد موعد وتم حجز الفندق وكان
خالد سعيد جداً أن ابنه سيتزوج
علي الرغم أنه ليس ابنه وفي
الصباح الباكر للموعد الزفاف
أتصلت مسك بكمال لتخبره أنها لن
تتزوجه كاد كمال أن يفقد صوابه
وهو لا يصدق وظل يحاول أن يعرف
السبب وهي تقول هكذا رغبتى لا
أريد الارتباط منك وغلقت الهاتف
جن جنون كمال وحاول خالد أن
يفهم منه ماذا حدث به وهو لا يجيب
قام كمال بأخراج خالد من غرفته
واغلق علي نفسه ظل خالد أمام
غرفته يجلس على كرسي حتى غلبه
النوم بينما كمال في غرفته يتحدث

ويضحك لقد فقد عقله قام كمال بفتح
غرفته ثم وجد خالد علي الكرسي
نائم ذهب كمال إلي المطبخ وأحضر
سكينه ثم وقف أمام خالد وضحكات
الجنون على وجهه ثم قام كمال
بطعن خالد طعنه خرج بها من
الحياه وتم وضع كمال بالمصحة
العقلية

كل الناس سهله
إلا أنت صعبة

في بلدة ساد فيه الظلم فما زال يوجد
فيها عبيد وجواري ووزير وملك
ينتهك المعايير

كان الملك جلال عمره 27 عاماً ،
جميل يحب اللعب والتحدي بارع في
لعبة الشطرنج غير متزوج ولا يفكر
في الزواج وكيف يفكر من يجلب
النساء كالجواري ويتصرف بهم
كيف يشاء كانت تسود هذه البلدة
عادة وهو أن يرسل الملك أتباعه
لجلب النساء من منازلهم لمتاع
الملك ولا يستطيع أن يعارض أحد
هذه الأوامر بل كانت معظم النساء
تتمني أن تصبح جواري لدى الملك

وفي بيت صغير في هذه البلدة توجد
فتاة اسمها تالا عمرها 22 عاماً ذات
البشرة السمراء ولكن ملامحها
جذابة ومثيرة وهي فتاة ذكية
ومهارة بالمبارزة فقد تعلمت
المبارزة من جدها ولكن تعيش مع
زوجت أبيها التي تعاملها معاملة
الحيوانات، فقد توفت والدة تالا
، وتوجد أيضاً أختها وليست شقيقتها
اسمها نرجس عمرها 21 عاماً ذات
البشرة البيضاء مغرورة بجمالها
ودائماً تزعج تالا بكلام سخيف
وتقول لها أنها قبيحة ولن يتزوجها
أحد ولكن لا تجد تالا مفر من هذا
العذاب دائماً تجبرها زوجة أبيها

بالعمل الشاق وأحياناً تضربها
ووالدها لا يبالي بأمرها فدائماً يكون
بالخارج وفي يوماً من الأيام اقتحم
أتباع الملك منزل تالا وأخذوا تالا
ونرجس لقصر الملك وكان معهم
كثيراً من الفتيات كانت تالا في قمت
الغضب ولكن لا تستطيع أن تفعل
شيئاً بينما كانت نرجس في غاية
السعادة يأخذها غرورها أن يعجب
بها الملك ويجعلها من الفتيات
المميزات وفي القصر تقف الفتيات
بجوار بعضهم ليدخل الملك ويختار
الفتيات التي تعجبه لتكون فتيات
مميزات والفتيات التي لم تعجبه
ستصبح خدم ويمر الملك أمامهم

وهو ينظر إليهم نظرة تمعن ثم أشار
علي نرجس وبعض من الفتيات
وليست من ضمنهم تالا وقال لأحد
الخادومات أن يجهزوا تلك الفتيات
لاختيار واحده منهم لسهرته وغادر
ضحكت نرجس ضحكت غرور
ونظرت إلى تالا نظرة اشمئزاز
محاولة أن تزعجها وهي لا تعلم أن
أمر الملك لا يعني لها شيئاً بل هي
منزعجه من تلك العادة أخذت
الخادمة نرجس والفتيات وقامت
بتزيينهم ووجهتهم إلى مكان الانتظار
لحين أن يأتي الملك وفي الأمس
ذهب إليهم الملك وأخذ نرجس
لغرفته وكانت فريسته وقضي ليلة

ممتعته بينما تالا مع باقي الفتيات
يخدمنا في القصر أصبحت تالا
ترتدى افخم الملابس وتتدلل بالقصر
وتذهب إلى تالا كي تزعجها وتسخر
منها نرجس: هل رأيت أنه لا يجدر
أن تكون فتاة مثلك سوي خادمة
تالا: مكانتي كخادمة أفضل منك ما
الجمال في أن يسلب الملك ما يريده
منك ومن ثم ستأتي الأجل منك
وسوف يتجاهلك نرجس: ها ها أعلم
أنك منزعة لأن الملك لم يختارك
فلا داعي لهذا الهراء ذهبت نرجس
وهي لا تبالي لأمر تالا، ونظرت تالا
إلى نرجس نظرة استحقار وقالت
:كم أنت فتاة حمقا وبينما يتجول

الملك جلال في أرجاء القصر تقف
فتاة أمامه مقاطعة سيره الملك
جلال: ماذا تريدان تالا: يقولون أنه
لا يستطيع أحد أن يتغلب عليك في
لعبة الشطرنج الملك جلال : بكل
غرور أجل لا أحد يستطيع تالا : وإذا
استطعت أنا أن اتغلب عليك
ضحكات الملك تتوالي ماذا أنتِ
تالا: أنت تعشق التحدي لماذا لا
تتحدايني انجذاب يملئ نظرات الملك
فلم يستطع أحد أن يتحدث مع الملك
بهذه الطريقة وتالا تضع عينيها
بعين الملك الذي جعلته يصمت
ويشرد في نظراتها التي عنوانها
القوه والجادبية ثم قال لما لا حسناً

سأتحدّاه في الأمس ولكن ماذا اذا
انهزمت وهذا مؤكّد حدوثه تالا: لا
أملك سوي جسدي لأقدمه لك نظر
الملك جلال إلي تالا نظرات جعلتها
تخجل ثم قال حسناً تالا: ولكن ماذا
اذا انتصرت عليك الملك ونبرات
ثقه لا أعتقد حدوث هذا ولكن سأقبل
بما تردين تالا: إذا انتصرت عليك
لن تحصل عليّ اليوم وافق الملك
وجاء المساء وطلب الملك إحضار
تالا ثم جلست تالا مقابلة له ولعبت
معه واستطاعت تالا أن تنتصر عليه
الملك ولا أتباعه لم يصدقوا كيف
حدث هذا وأصبح حديث البلدة عن
تالا فلم يستطع أحد أن يغلب الملك

سأل الملك الخادمت عن أسمها
وقال الملك من اليوم تصبح تالا من
فتيات القصر المميزة وليست خادمه
وذهب إلى غرفته ولم يطلب أن
تصاحبه فتاه وبينما هو على فراشه
أخذ يفكر في تالا التي سيطرة علي
عقله وهو ينتظر الغد لكي يطلبها
إلي غرفته وجاء الصباح نرجس في
غاية الانزعاج فلم يعد هناك حديث
سوى عن تالا بالإضافة ألي أن تالا
لم تعد خادمه

وفي غرفة الملك جلال

الملك يقف أمام المراة وتحمل أحد
الخدم له ملابس أخذ منها الملابس

وطلب منها أن تكون تالا فى غرفته
بالأمس

الخدمة :أجل سيدى

ثم طلبَ منها الانصراف وانصرفت
الخدمة وذهبت إلى تالا واخبرتها
الخوف والحزن ملامح تالا ولكن لا
مفر

وفي المساء فى غرفة الملك تجلس
تالا على الفراش وترتدي فستان فى
غاية الجمال وتضع الزينة وشعرها
يتسلسل على كتفها يدخل الملك
وينبهر بجمالها وهو يحاول أن
يقرب منها استوقفته تالا قائلة لم
أكن أعتقد أن الملك يحب أن يحصل
على الشئ دون تحدى الملك جلال :

بالطبع أنا أعشق التحدي وأنا
استطيع ان أخوض اي تحدي تالا :
يقال أنك حققت بطولات في مسابقات
الركض الملك جلال: أجل فلا يوجد
أسرع مني تالا :ولكن لا أعتقد ذلك
فأنا يمكنني أن انتصر عليك الملك
جلال: كيف تتحدثين بهذه الثقة لم
يستطع أحد أن ينافسني تالا: انت
تمتلك ثقه وانا كذلك إذا نقوم بتحدي
ونري من سيفوز الملك جلال:
يعشق هذا النوع من الفتيات فهي
تجعل مسألة الحصول عليها تحدي
وافق الملك تالا:ولكن إذا فوزت
سيكون لي طلبان الملك جلال :ما
هما تالا: الأول انك ستلغي عادة

جلب الفتيات للمتعة والثانية أنك لن
تلمسني إلا إذا أخترت تحدي
وانتصرت فيه وفي حال عدم فوزك
سوف تتزوجني الملك في قمة
الإعجاب بشخصيتها ومتحمس لهذا
التحدي ووافق علي شروطها
وقضى الليلة دون أن يلمسها وفي
الصباح امر الخدم بالتجهيز للسباق
وتمت كل التجهيزات وانتهت
المسابقة بفوز تالا والكل في تعجب
من أمرها وقام الملك بإصدار قرار
عدم جلب الفتيات وإعادة الفتيات
الي منازلها كانت نرجس في غاية
الغضب من هذا القرار وبالفعل
عادت إلى منزلها ولكن سلبت

عذريتها بلا جدوى في القصر
وبالتحديد في غرفة الملك يجلس
الملك علي فراشه يفكر عن تحدي
يهزم به تالا ثم فكر أنها أكيد لا تعلم
المبارزة بالسيف أنا سأتحداها
وبالطبع سوف انتصر عليها ذهب
الملك الي مقر جلوسه وطلب
بإحضار الجميع وقام بإصدار قرار
إنه في الصباح سوف يتحدى تالا في
المبارزة بالسيف وأنه إذا انتصر
عليها ستكون من فتيات القصر وان
انتصرت عليه سوف يتزوجها
أنصدم الجميع من القرار بينما هو
يريد أن يري الصدمة علي وجه تالا
ولكن لم يري هذا فهو لا يعلم أنها

كانت تتعلم المبارزة وفي الصباح
قامت المنافسة بينهما وكان الملك
في غاية الدهشة من أسلوب تالا في
المبارزة حتي أنه شرد فيها ولم
ينتبه في المبارزة حتى سقط السيف
من يده وانتصرت عليه تالا وبالفعل
تزوجها وأصبحت الملكة وأصبحت
تالا قصة تتوارى علي السنة
الناس

لعنة العجوزة

فى إحدى شوارع القاهرة هناك فتاة
تسير بمفردها تُدعى ميرال تمتلك
شخصية جذابة ذات البشرة البيضاء
والشعر الاسود والعيون العسلى
متوسطة الطول رشيقة تبلغ من
العمر 23 مغرورة لا تتحدث بأدب
تعيش بمنزل بمفردها فى 6 اكتوبر
والدها ووالدتها فارقوا الحياة تدرس
بجامعة القاهرة وبينما هى تسير
بالطريق قابلته عجوز وطلبت منها
أن تساعدنا فى عبور الطريق تأففت
ميرال ولم تبالى بأمرها ثم هرعت
فى سيرها فنظرة لها العجوز نظرة
اشمئزاز فقالت صحبتك اللعنة أيتها
الحمقاء ذهبت ميرال إلى الجامعة

وبعد إنهاء كل محاضراتها غادرت
إلى المنزل دخلت إلى غرفتها وبدلت
ثيابها ومن ثم ذهبت إلى المرحاض
لتنعم بالاستحمام وبينما هي تقف
تحت الدش يا إلهي ما هذا ماذا
يحدث تحولت ميرال إلى سحلية ما
هذا كادت الماء تغرقها تحاول بكل
قوتها الخروج من البانيو وبعد
محاولات عديدة خرجت وذهبت إلى
غرفتها أمام المرآة ووجدت نفسها
أصبحت سحلية ما هذا ماذا يحدث لم
تفهم ميرال ما يحدث لها وظلت على
هذا الحال لساعات طويلة ثم عادت
إلى طبيعتها فقامت بارتداء ثيابها
وذهبت إلى المرحاض وقامت

بإيقاف الماء ظلت طوال اليوم تفكر
ما هذا الذي يحدث لها أهلكها
التفكير ولم تصل لإجابة حل الصباح
فأخذت المال ونزلت لتشتري الخبز
وطعام للإفطار بينما هي تسير في
الطريق بدون سابق انذار تجد
نفسها تحولت إلى كلبة قامت بعض
الأطفال بضربها وأطفال تركض
خلفها حاولت الهروب منهم حتى
وقفت أمام منزلها ومن ثم عادت
إلى طبيعتها فدخلت المنزل يا إلهي
ماذا يحدث لي لا يوجد لهذا اي
تفسير علمي ماذا افعل إلى من
اشكى لن يصدقني أحد وحتى إن
صدقوا ماذا سيفعلون هل سيحدث

هذا مره اخرى أتمنى أن لا يحدث
مجدداً وفي اليوم التالي ذهبت
ميرال للجامعة وجلست بمفردها
على غير عاداتها خشياً أن يحدث
شيء ويراها أحد وبالفعل حدث ما
كانت تخشاه وتحولت لأفعى وهى
تهرول محاولة أن تختبأ رآها أحد
الشباب ما هذا تعبان ابتعدوا أخذ
الجميع يصرخ وهى تركض وجلب
أحد الشباب خشبة ليقضى عليها بها
هرعت بأقصى سرعتها وقامت
بالأختباء فى المكتبة التى قليل من
يدخل إليها والشباب يبحثون عنها ثم
عادت إلى طبيعتها فخرجت ثم سألها
أحد الشباب إذا رأيت ثعبان ام لا

فأجابت وكأنها دهشت ماذا ثعبان لا
لم أري وذهبوا الشباب يبحثوا
وغادرت هي إلى منزلها أصبحت
غير قادرة على ممارسة حياه
طبيعية دائماً تكون خائفة ولا تعرف
ماذا تفعل وفي يوم من الايام وهي
تتجول في الشوارع تحولت إلى قطة
شكلها في غاية الجمال رآها رجل
فحاول امساكها وبالفعل نجح في
ذلك وأخذها معه إلى منزله لم
تستطع الهروب منه وعندما دخل
الرجل إلى المنزل فرحوا أولاده
بالقطة وظلوا يلعبوا معها حتى
غلبهم النوم والجميع قد نام وهي
تحاول الهروب ولم تستطيع حتى

عادت لطبيعتها فحاولت أن تفتح
الباب ثم سمعت صوت زوجة الرجل
تصرخ وتقول لص وقد استيقظ
زوجها وأمسك بها وظل يتشاجر
معها ويقول إنه سوف يسلمها
للشرطة وهي تحاول أن تقول إنها
ليست حراميه وكادت أن تخبره أنها
القطه ولكن لقد رأيت نفس القطه
التي كانت هي الصمت انتابها
وبالفعل اتصل بالشرطة وتم اعتقالها
أخبرت الضابط بما يحدث لها ولم
يصدقها وقال سوف نرى إذا صدق
كلامك سوف تخرجي والغريب أنها
لم تتحول وظلت كما هي فظلت
بالسجن

أين أختي

لماذا امي تفعل هذا لماذا تجعل حنان
تنام في غرفة بمفردها بالإضافة أنها
تفرض عليها النوم في وقت معين
وتتعلق عليها الغرفة لماذا هل امي
تعاقبها ولكن هي لم تفعل شيئاً وكلما
سألتها ترفض الإجابة على سؤالي
لماذا يا امي

أنا أميره ابلغ من العمر 16 عام
وأختي حنان تبلغ من العمر
10 اعوام نعيش مع امي فأبى قد
فارق الحياة

مُنذ حوالي عام اعتادت امي أن
تجعل حنان تنام في غرفة بمفردها
وأيضاً في وقت معين لا أعلم لماذا
في غرفة أميرة تجلس حنان وأميرة

أميرة :حنان هل تُحبِ النوم بمفردك
حنان :لاولكن امي تفرض عليّ
ذلك

أميره :لا يعقل أنها تفعل هذا بدون
سبب يجب أن يكون هناك دافع
يجعلها تفعل ذلك

حنان :أنا لا أعلم شئ ، هي دائماً
تقول أن هذا النوم الباكر جيد
بالنسبة لي ثم خرجت حنان وظلت
اميره تفكر وتتاجى نفسها ما السبب
أكاد أجن قد تضحك على صغيره
بهذا السبب ولكن لا يوجد منطق
إطلاقاً لهذا السبب

وفي يوم من الأيام ونحن نحتسى
العشاء تتحدث امي قائلة

امى: هناك عمل يجب أن أفعله اليوم
سأذهب ولن أمكث

أميرة: حسناً يا امي سأكون أنا
وحنان بانتظارك

تقاطعها الام قائله: لا حنان سوف
تخذ إلى النوم هي يجب أن تنام
مبكراً

حنان: ولكن أنا لا أريد النوم سوف
اجلس تقاطعها الام: حنان لا
تجادليني

أميرة: لماذا يا امي ما المشكلة في
هذا الأمر

الأم: لا أريد النقاش

انتهى العشاء وقامت الام بتنظيف
الطاولة وأخذت حنان التي كانت
تبكي بدون صوت أدخلتها إلى
غرفتها ثم قفلت الباب وأخذت
المفتاح وقالت لأميرة أنت اذهبي إلى
غرفتك أنا لن امكث في الخارج
ذهبت أميره إلى غرفتها وخرجت
الأم وعندما غادرت الأم من المنزل
خرجت أميرة من غرفتها متجها
صوب غرفة حنان حاولت فتح الباب
ولم تستطع يا إلهي ما هذا الباب
الذي يصعب على الهواء أن يتسلل
منه

أميرة :حنان هل انت مستيقظة

حنان :نعم أنا مستيقظة

أميرة وحنان كل منهما جلس على
ركبتيه ملتصقين بالباب أميره من
الخارج وحنان من الداخل ودار
الحديث بينهما لدقائق وبعد ذلك لم
تعد أميره تسمع صوت حنان أميره
:حنان هل تسمعي حنان لماذا لا
تُجيبني حنان اين ذهبتى وظلت علي
هذا الحال لدقائق ثم قالت ربما تكون
قد نامت وذهبت إلى غرفتها ولكن
ما زالت ترغب في معرفة ما يدور
تشعر أن هناك نوع من الغموض
جاء الصباح وذهبت أميرة إلى حنان
لتسأل عن سبب عدم إجابتها عليها
ففوجئت بأن حنان لا تذكر شيئاً مما
زاد من قلق أميرة ورغبتها في

معرفة ماذا يحدث وقررت أميرة أن
تعرف ماذا يحدث ففكرت في خطه
وقررت تنفيذها فهي لا تطيق هذا
الغموض ولا تقتنع بأسباب أمها
فذهب إلى الصيدلة وجلبت حبوب
تنويم وفي المساء وضعت هذه
الحبوب في كأس الماء الموجود في
غرفة والدتها وذهبت إلى الخارج
وجلست مع حنان أمام التلفاز وبعد
مرور القليل من الوقت ذهبت إلى
غرفة والدتها فوجدتها نائمة على
الفراش فهرعت إلى الخارج وقفلت
غرفة والدتها وذهبت وجلست مع
حنان فقالت حنان: اين امي
أميره: لقد نامت أنا وانتِ سنستمتع

بالجلوس أمام التلفاز وانا سوف أعد
لنا اطيب الفشار لتتسلى ألا يسعدك
ذلك حنان : بالطبع أنا فى غاية
السعادة اليوم لن يفرض علىّ النوم
أنا سعيدة أميرة: أنا سأذهب لإعداد
الفشار انتظرنى أنت هنا ذهبت
أميرة إلى المطبخ وجلست حنان
أمام التلفاز جاءت أميرة وهى حاملة
الفشار ولكن اين حنان هى لا تجد
حنان ظلت تُنادى وتبحث ولا تجد
شيء ثم فرغت أميرة صارخة يا
إلهي ما هذا أنه ثعبان هرعت أميرة
فى المنزل تحاول الهروب من
الثعبان وتنادى امى حنان ولا أحد
يجيب والثعبان يطاردها وهى تصرخ

وتبحث عن شيء لتقتل به الثعبان
ثم وجدت خشبة ثقيلة وحاولت
ضرب الثعبان ضربته أكثر من مرة
حتى سال الدم منه ومات وبعد ذلك
ظلت تبحث عن حنان التي لم تجد
لها أثر بالمنزل اين ذهبت حنان أكاد
أجن

جنون الحب

فتاة اسمها جنى تبلغ من العمر
25 عام تعيش بمفردها بعد وفاة
والديها لديها أخت متزوجه منذ
25 عام جنى سمراء ذات العيون
العسلي وجسمها رشيق ذات
شخصية جريئة ومجنونة بعض
الشيء فهي تلغى الحدود في
تصرفها تحب المجازفة وتفعل أي
شيء لتحصل على ما تريد وقعت في
غرام شاب يدعى أدهم وسيم ذو
شخصية جذابة طويل وعريض
اسم جميل الملامح عمره 28 عام
جنى وادهم يعملان في أحد الشركات
ولكن هناك مشكلة فهذا الشاب لا
يبادلها بالحب وهو تحبه لدرجة

الجنون ولا تري سواه يتقدم لها
الكثير من الشباب ولكن هي لا تريد
إلا هو.....

على كرسي أمام نافذة تطل على
الشارع تجلس جنى وتحاكى نفسها
جنى: كيف هذا الاحمق لا يفهم
مشاعري كيف لا يبالي لأمرى لقد
علم الجميع أنني أحبه وهو كالأحمق
لا يبالي أكاد أجن من حماقته لقد
جننت بالفعل وعليه أن يتحمل
عقوبة جنائي

في مكان لا تسمع فيه سوا امواج
البحر بيت غريب لا يوجد فيه سوي
كرسيان كرسي يجلس عليه ادهم
مربوط مغمي العين والكرسي الآخر

تجلس عليه جني وهي تنظر نظرات

تغمرها حب إلى ادهم

أدهم: اين أنا هل من أحد هنا

يعيد ادهم كلامه

تذهب إليه جني وتقف خلفه ثم تزيل

الرباط عن عينه ثم تقف أمامه

جني: أنا هنا

أدهم مندهش

أدهم: جني هل تمزحين لماذا أتيتي

بي إلي هنا

جني: ألا يعجبك هذا المنزل لقد

اخترته لنكتب فيه كتابنا يمكنك أن

تختار المنزل الذي سنعيش فيه

الدهشة والصمت إجابة أدهم

جني :ما أصابك لماذا انهشت
أدهم :جني يكفي هذا القدر من
المزح

جني:ولكن أنا لا أمزح أنا حقاً
أحبك وأريد الارتباط منك

أدهم:جني لا تجعلني أغضب انزعي
هذا الرباط عن جسدي ودعيني
أخرج

جني: بابتسامة باردة بالطبع
ستخرج ولكن بعد أن توقع على عقد
الزواج

تملك الغضب من أدهم ،ثم جلست
جني علي الكرسي واقتربت منه
لماذا كل هذه العصبية نظر أدهم

بانزعاج وخبط الأرض بقدمه ،خافت
جني ثم ابتعدت عنه ومرت الساعات
وجني تحاول إقناع أدهم وهو لا
يقتنع أجرت جني هاتف مع أحد
الشباب الذي طلبت منه أن يخطف
ادهم وطلبت منه أن يحضر لهم
طعام وبعد نصف ساعة تقريباً آتى
الشباب وهو يحمل علبة البيتزا
وخرج جلست جني بجوار ادهم ثم
قالت : أعتقد أنك جائع هيا ساطعمك
أنا رفض أدهم وقال لا أريد لستُ
جائع
جني : لا تكن عنيد لم نأكل منذ
الصباح
ادهم : بكل عصبية لستُ جائع

جني : حسناً أنا سأتناول البييتزا اوه
كم هي لذيذة أنا أعشق البييتزا عندما
تكون ساخنه

ظلت جنى تأكل وهو ينظر إليها
باللهفة الجائع وعين الكبرياء بعد أن
انتهت من الطعام أغلقت العلبة ثم
قامت وقالت ما رأيك أن نرتبط لمدة
شهر ولن يعلم أحد وبعد ذلك لن
اجبرك علي أن تظل زوجي ويمكننا
أن ننفصل إذا أردت وسأتعهد لك
بذلك ما رأيك في هذا الاقتراح
أدرك أدهم أن لا جدوي من أن
يجبرها أن تطلق سراحه وقرر أن
يوافق فهذا لا يجلب له الضرر فقال
حسناً لنرى ماذا بعد

جني:ومن ضمن شروط الموافقة أن
تحتسي الطعام وقامت بإطعامه وأكل
أدهم وهو ينظر إليها نظرات تحمل
الكثير من التساؤلات وبعد الإلتهاء
من الطعام طلبت قدوم المؤذون
وجعلته يمضي على ورقة تنص
على الشرط كي لا يرفض أمام
المؤذون وجاء المؤذون وفكت جني
أدهم ووقع الشبان الذين خطفوا
أدهم كشهود علي عقد الزواج ثم
غادر الجميع وظل جني وأدهم
جني :يمكنك الآن المغادرة لقد
أصبحت حر قام أدهم بمسك ذراع
جني بكل عصبية أود أن أفهم ما
الجدوي في هذا الزواج

جني : رغبة لدى رغبة في ذلك
واعتقد شهر كفيل أن يشبع رغبتني
ما زال أدهم مذهول الي ماذا تود أن
تصل يالها من فتاه عجيبة ثم همت
جني بالانصراف وقالت نتلاقي غداً
في الشركة سلام يا زوجي العزيز
وفي الصباح في الشركة يجلس أدهم
على مكتبه ويجواره ساره علي
مكتبها ظلت المعاملة بينهما في إطار
العمل وبعد أيام في الشركة تقف
جني مع أحد شباب الشركة يتحدثان
محادثته عنوانها الضحك والمرح ظل
أدهم ينظر

وشعر بالغضب وعندما جاءت جني
وجلست على مكتبها نظر لها نظرة

تغمرها شرارة لم تفهم جني سبب
تلك النظرة قام أدهم وذهب إلى كافيته
في اسفل الشركة وظل يفكر ويسأل
نفسه لماذا أنا منزعج لماذا لم
اتحمل أن أراها تقف معه وتمزج
ولكن كيف تفعل هذا يجب أن تحترم
عقد الزواج ولا تفعل هذا مادامت
تحمل أسمى كوني زوجها

اوه يا إلهي هذه مجرد صفقة وانا
مجبر عليها لماذا اهتم بأمرها لا
وان كانت صفقة يجب أن ألقى
احترامي أيضاً في فترة العقد ذهب
إلى الشركة ثم وقف في مكان يبعد
عن عيون الموظفين وأشار إلى
جني ذهبت جني إليه جذبها أدهم

نحوه وهو يضغط على يدها ثم قال
ما هذا

جني :دع يدي أنك تؤلمني

أفلت أدهم يدها بقوه

ثم قالت جني: عن ماذا أنا لا أفهم

أدهم :كيف تتحدثين بهذه الطريقة

مع هذا الشاب

جني :وما المشكلة

أدهم: المشكلة انك تحملي اسمي

الآن ام لا تتذكري وأن كان هذا

الزواج صفقة فأنا لا أقبل بهذه

السخريه وما دمت أنا زوجك يجب

أن تحترمي هذا حتي تنتهي الصفقة

وان حدث هذا مجدداً لا عتاب في ما
سأفعله ورحل بكل عصبية
جني لا تعرف أن تحدد ملامحها فهي
لا تعلم اذا كان هذا التصرف نتج عن
غيره أم أنه يريد ازعاجها

ومر اسبوعين علي الارتباط كان
أدهم يتعصب من محادثه اي شخص
لها وأن كان في إطار العمل كان
يغار عليها وينزعج إذا لم تأتي
للعمل وفي يوماً من الأيام بينما
يجلس كل منهما على مكتبه يأتي
شاب اسمر طويل عريض ذو بسمة
جميله ثم يتجه نحو مكتب جني
ويقول بصوت عالٍ جوجو

جني : أحمد ما هذه المفاجأة
الجميلة، ثم عانقته وأخذ الحوار
بينهما بصوت غير مسموع لبضع
دقائق وفي ذلك الوقت كاد أدهم يجن
جنونه ويريد أن يذهب ليقضي
عليها، أخذ ينظر إليهم بشراره
ويضغط علي يده، ثم غادر أحمد
وقبل أن تجلس جني علي مكتبها
أمسكها أدهم بكل عصبية وأخذها
الي مكتب يخلو من الموظفين ثم
غلق الباب قبل أن تتحدث جني أدهم
بكل عصبية صفة قوية ترتطم علي
خد جني كاد يسقطها أرضاً، قليل من
الدماء ينزف من ثغرها، ثم قام ادهم
بإمساك زراعيها وقال من هذا الم

أقل لا أريد....، قاطعته جني أنه ابن
أختي

أدهم يتراجع عن غضبه ويشعر
بالذنب لأنه تصرف دون أن يفهم
ولكن أدهم الآن لا يفهم سوا أنه
أصبح يهوى جني وبدون سابق
إنذار قام أدهم بمعاينة جني وطلب
العفو والأهم أنه طلب إعلان الزواج
واقامت حفل زفاف وبالفعل تم إعلان
الزواج واقامت حفل زفاف كيدهن
عظيم.....

